ومنها تركت الخيل عاكفة مقلدة اعنتها صفونا
متى تنقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا
نطاعن ما تراخى الصف عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا
كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبينا
كأن ثيابنا منا ومنهم خضبن بأرجوان او طلينا
علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن وينحنينا
علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النطاق لها غضونا
اذا وضعت على الابطال يوما رأيت لها جلود القوم جونا
كأن غضونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا

8 ومنهم اعشى بكر ممن شغف بالخمر وكلف بها وعرف بشربها وجلا لونها المشعشعه
واجلا عرسها الممتعه ووصف اوقات الاصطباح والغبوق والاشراق والشروق
وما تضاحكه الحباب من الثغور ويولفه المزاج من النار والنور فجاد بوانه حانة مدام
صفقت اباريقه وشقت المناديل كوس شقي بها رحيقه وحكي
ان رجلا عرض للقاضي يحيى بن اكثم في مجلس المامون يتعبث به وقد كلم ابن اكثم في شي من
الطب فقال له ايها القاضي بم تداوى الخمور فقال نعم قال الله تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وقول صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها
وصالح هذه الصنعة في الجاهلية الاعشى وقوله
وكأس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها
قلت وفي هذا بيان واضح في تقدمه صفات الخمر وقال ابن سعيد
اكثر ما وقف عليه من اوصافه الخمرية التي اشتهر بها اعرابيه [illegible]
وان كان شجنه التشبيه واقربها له من ذلك قوله
يريك القذى من دونها وهي دونه اذا ذاقها من ذاقها يتمطق
وترى الزق فينا مرعا حبشيا كبت عدا فانبطح وقوله من مطرباته
والشعر يشرق الكريم كما ترك رعد السحابه [illegible]

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل
كأن مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل
ومنها قوله
ألست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضائرها ما اطت الابل
وقوله من مطرباته
وان عتاق الخيل سوف تزوركم ثناء على اعجازهن معلق
به تنفض الاحلاس في كل منزل وتعقد اطراف الحبال وتطلق
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار باليفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي ام تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرق
ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه كما زان متن الهندواني رونق
قال ابن سعيد وهذا البيت الاخير لاحق بالمرقصات وما جرى هذا المجرى وهو واقع
العرب فانه مرقص 9 ومنهم الحرث بن حلزة صاحب المعلقة التي اولها اذنتنا
ببينها اسماء وهي المعلقة قرطا لكل مسمع وسمطا في جيد كل مجمع الطالعة اضواء من
الشمس في كل مطلع واهنا من الكوثر في كل مكرع المفروزة لناظمها في الارتجال عليه ولايتي
وليته بحر لا يوصله عمق ورزق لا يعرف له طرق يشهد في هذه القصيده له بالارتفاع
ومدها له انه ممتد الباع قد نعت بعدها القراح وما اضا لها شعاع ونعت على الفاظها
اللامله كالغصون حمايم الهمز الا انها قواف لا اسجاع والمختار له منها قوله
وثمانون من تميم بأيديهم رماح صدورهن القضاء
ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء
فجبناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوي الدلاء
وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء
واقدناه رب غسان بالمنذر كرها وما تكال الدماء
10 ومنهم اعشى باهلة اعيا من باهله واحيا بحياضه المتدفقة باهله
مما العجب الا ان يكون من باهله وبعرها من نسيب لا قبلها او استضاءة في ضوء الصباح بقبيلتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1